

محمد سيد حاج | 64- منزلة الرضا 1 | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين كنا قد تحدثنا في منازل السير الى الله عز وجل - 00:00:00

عن منزلة الصبر واليوم يتدرج صاحب المنازل ليتحدث عن الرضا وكأن الصبر درجة بعدها الرضا مباشرة ولذلك جاء الترتيب هكذا ويرى ابن القيم رحمة الله تعالى ان الصبر اولا واعلى منه الرضا - 00:00:23

ثم الشكر فيرى ان الشكر فوق الرضا ولكن الرضا يعتبر من المقامات الرفيعة وورد في القرآن كثيرا ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه والرضا كان شيخ الاسلام ابن تيمية كما قال ابن القيم - 00:00:50

يرى انه مستحب حيث انقسم علماء السلوك والتربية بالنسبة للرضا الى ثلاثة اقسام الخرسانيون وهم الذين يرون ان الرضا واجب ومن لم يرضي يعتبر ساخط ويتعذر اثم وهؤلاء يرون الخرسانيون يرون ان الرضا من المقامات - 00:01:15

واذا قلنا ان الرضا من المقامات يعني ان الرضا كسبى يسعى الانسان اليه ويكتسبه ويرى العراقيون هذه مدرسة يعني الخلاصة ان هي مدرسة بالسلوك والتربية. عندهم منهج يمثلها آمجموعة من اهل خراسان - 00:01:51

وغيره من علماء السلوك في ذلك العصر ويرى العراقيون وهذه مدرسة يمثلها الجنيد وغيرهم ان الرضا حال وليس مقام والفرق بين المقام والحال المقام ارsex والحال عابر يعني الحال يقول لك فلان ده عنده - 00:02:14

حالة الحال ده شيء عادي والمقام سيراسخ. الشيء العابر امر وهبي يعني العراقيون يرون ان الرضا حال. وطالما ان الرضا حال هي حالة ترد على القلب وسمى الحال حالا لانه يتحول - 00:02:40

عنه حالات معناه كل مرة في حاجة ما بيثبت الحال هو الامر الذي يتحول وطالما انه يتحول ليس لانسان فيه كسب انما هي واردات ترد على القلب فما يرد على القلب - 00:03:03

يسمى حل الحال دائمها وهبي يعني هبة من الله. اما المقام الانسان بيجاحد فيه حتى يصل الى المقام فالخرسانيون يرون ان الصبر مقام وان الرضا مقام وبذلك يوجبونه لانه انت ممكن تكتسبه. اما العراقيون يقولون الرضا حال - 00:03:20

يتحول فيه الانسان ولا يستقر على الرضا دوما ولذلك هو مستحق لان الانسان ليس من كسبه فالخرسانيون يرون ان الرضا كسبى وال العراقيون يرون ان الرضا وهبي والمدرسة الثالثة هي المدرسة التي يمثلها ابو القاسم القشيري - 00:03:45

رحمه الله وابو القاسم القشيري هو صاحب الرسالة المعروفة بالرسالة القشيرية في الاداب والاخلاق والسلوك حتى كيف تتأدب مع شيخك جاب لك اداب المريد مع شيخه كن محترما لشيخك مؤديا معه وهذا من الاخلاق ولا شك انه من الاداب الفاضلة جدا - 00:04:08

شيخ الاسلام ابن تيمية كانه يرجح ان الرضا حال ويرى ان الرضا مستحب وان الصبر واجب لان الرضا صبر وزيادة الرضا الذي نحن بصد الحديث عنه اليوم الرضا عبارة عن شنو - 00:04:36

الصبر وشنو وزيادة ولذلك يرى شيخ الاسلام ابن تيمية انه مستحب طيب القشيري يرى في مدرسة سادسة ان الرضا فيه جزء وهبي وفيه جزء كسبى فمثلا يقول القشيري بداية الرضا - 00:04:55

يكتسبه العبد اما نهاية الرضا الا ان يكون من الله هبة هذا كلام من هذا كلام القشيري يعني يقول بداية الرضا كسبى. العبد يسعى ليرضى ويضغط نفسه الا يتسرخط اما ان يستمر ويصل الى النهايات هذا يحتاج الى توفيق من الله - 00:05:25
هذا كلام من؟ كلام القشيري العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى يقول الرضا كسبى وده كلام القسيمي اخوان ابن القيم ده
الرجل ده ربنا وفقه افق توفيق شديد - 00:05:54

ماذا قال الخرسانيون قالوا ان الرضا لانه مقام. وقبل ذلك في بداية الدروس فرقنا بين المقام والحال المقام يعني الرسوخ زول مقام
على قام فيه يعني قاعد فيه والحال يقصد شنو - 00:06:14

التقلب هو يرى الخرساني يرون ان الرضا مقام وال العراقيون يرون حال الخورسانيون يرون كسبى والعراقيون يرون وهبي القشيري
يراه باعتبار البداية وباعتاد النهاية شنو؟ وهبي. ابن القيم اعمق من كلامه. قال ابن القيم الرضا باعتبار السبب - 00:06:34
وباعتبار الحقيقة وهبي كيف الكلام ده يا اخواننا الرضا الرضا معناه طبعا يعني حاجة نعرفه الان حنتكلم عنه بعد قليل. هو يعني ابن
القيم عنده تعريف قال ان تضع القلب - 00:07:04

تحت مجال الاحكام قلبك ده الاحكام ربنا بيسيير لك خلقك ولو نك وقبيلتك ورزقك وكل يوم احوالك تخوض قلبك تحت مجال
الاحكام يعني ان سلم القلب للحكام ده معناه الرضا وفي تعريف اخر الرضا الفرج بالاحكام - 00:07:24
اشتري بضيق من ربنا حتى ولو انت تراه في ظاهره شر رضاك به يجعلك تفرح بالشر لانك تومن ان الله لا يختار لك الا الخير ولذلك
الرضا مقام صعب جدا. لذلك يرى ابن القيم - 00:07:53

ان الرضا شاق واصعد من الصبر لان الصبر تأتي المصيبة ولا يجع الانسان ولكن تبقى مراارات المصيبة في الداخل. اما الرضا فلا يبقي
للمصيبة مراارة وبذلك كان الرضا اعلى من شنو - 00:08:16

اعلى من الصبر يا اخي ده كلام يعني رفيع جدا بالمناسبة. لذلك في هذه الجزئية يرى ابن القيم ان الرضا اثني الله على اهله
وطالما انه اثني عليهم يعني انه مقدور - 00:08:38

لكن قد يكون فيه مشقة للنفوس بالنسبة لشنو بالرضا الانسان الراضي. ولذلك اه ابن القيم تكلم عن الرضا يعني كثيرا. ارجع الى كلامه
الرضا كسبى باعتبار السبب يعني انت اذا تعلمت العلم الشرعي يمكن ان يكون العلم الشرعي سببا لان ترضى - 00:09:00
اذا عرفت حقيقة القدر وكيف ان الله يجريه على عباده وان هذا في اللوح المحفوظ قد سطر اذا عرفت ذلك دفعك هذا العلم الذي
اكتسبته الى ان ترضى. فكان الرضا باعتبار سببه شنو - 00:09:27

لكن باعتبار حقيقته الا ان يوففك الله اليه لان حقيقة الامور ان يوففك الله الى ما يحب ويرضى هو. وان يقيمك على عبادته سبحانه
وتعالى وهذى نقطة في غاية الالهمة. طيب - 00:09:46

ابن القيم شف ده نتكلم عن الرضا طيب هل المؤمن بيرضى المؤمن بيرزق. طيب شف الدلة. عن ما لا يرضى المؤمن رضيت بالله رب
والاسلام دينا. يعني رضيت بالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نبيا - 00:10:08

طيب هنا يقول حديث اخر ذاق طعم الایمان من رضي بالله رب اخواننا لماذا يذوق طعم الایمان من من يرضى لان من يرضى وقف
على حقيقة ربوبية الله وربوبية الله تقتضي تدبيره وتفرده بالخلق والحكم والقضاء فما حكم - 00:10:30

وقضى وافردا على عباده واجرى عليهم من احكام المؤمن اذا علم ان هذا من الله وان هذا لا يصادم كان من اكثرا الناس راحة نفسية ما
الذى يعكر على النفس صفاءها؟ عدم تحصيل مرادات النفس - 00:11:04

الواحد بيرصد نفسه يقول انا اكتر كده واقبل كده والملم واسوى كده واعمل بيت واعمل بيكون هو مخطط لنفسه وراسب لنفس
الطريق وادا بالقدر تضنه في غير الطريق الذي اراده لنفسه. ليس له الا ان يجري مع اقدار الله - 00:11:25

من الله والا ومتضجر على احكام الله غير راض حكمته ولا حكمه ولذلك من رضي بربوبية الله وقهره وسلم نفسه ووضع قلبه تحت
مجاري القدر لا يمكن حتى ان لم يتحقق او فشل في الحياة لا يمكن ان يتذكر ابدا لان - 00:11:44

الامر عنده سيان. لماذا؟ اولا الحياة كلها وضع لها مساحة صغيرة جدا لتفكيره. ولا يعظمها ولا يعطي الحياة مساحة كبيرة من التفكير

ولذلك ولو فقد الحياة كلها لا تؤثر فيه شيئا - 00:12:12

انت الموضوع لما تكون خدت له هي امانة كبيرة. زول بيحب الدنيا شديد ويقوم يسجد مش كده يمشي بعدهه ده وفي نوع الدنيا دي ما جاب لها هم باقي العمارات كلها بقت ما فيش عادي جدا شنو يعني - 00:12:29

دي نهاية المطاف دي الاخرة اصل ستين في ستين يلا نبدأ من الصفر يقول لك ما في مشكلة ولا يتهدأ ده زول عنده رضا عارفة الموضوع ينظر الى الحياة بحقيقةتها. ولذلك اهم شيء انا اوصي به اجيالنا المعاصرة من الشباب اللي يعطوا الدنيا مساحة اكبر مما تستحق - 00:12:47

لانك لو اعطيتها مساحة كبيرة ثم فقدتها تؤثر فيك. اما ان لم تعطها مساحة كبيرة ان وجدتها شكرت الله وان لم تجدها كانك لم تفقد شيء والان كل المصائب الواقعه على الناس من الهم والقلق والاضطراب سببه فقدان الدنيا. وربني الناس دي كلها ما له - 00:13:13
كويس؟ الناس دي كلهم ما لهم؟ بيفكر كتير بيفكر كتير في شنو في الدنيا عملت كده والناس يقولوا كده وانا عملت كده ده مد الناس مساحة كبيرة جدا مساحة كبيرة اصلا - 00:13:35

عايزه تديه مساحة ادوني تديها مساحة القدر حقها. والاخرة تديها مساحة القدر حقها. هتلقي نفسك بتدي الدنيا قطرة من يم مثل الدنيا في الاخرة كمثل ان يضع احدكم اصبعه في يم فلينظر بما يرجع. قالوا بنقطة او نقطتين. قال هي الدنيا - 00:13:49
اول يوم هو الاخرة اذا قلت لك قد الدنيا مساحة القدر حقها والاخرة حتى تكون الاخرة بتشيل منك مساحة قدر البحر والدنيا بشيل منك مساحة لنقطة من بحر مساحة كبيرة ربنا قال بل تؤثرون الحياة الدنيا - 00:14:09

يفضلونها يقول وللاخرة خير لك من الاولى ويقول تحبون العاجلة الاخرة الحسن البصري رحمه الله سمع اناس يتكلمون عن الدنيا يفسر الدنيا وكده وكده لازم اسمعوا اكثروا الدنيا من الاخرة كمشرق ومغرب. اذا اقتربت من احداهما ابعتد من الاخر - 00:14:29

الدنيا الشرك والآخر غريب. مشيئة الغريب الدنيا بتبعد منها مرة واحدة. اذا مشيت عن الاخرة الدنيا على الدنيا يعني ما بتلموا سلام الحسن البصري باختصار الدنيا والاخرة بتلمه. واحدة في الشرق وواحدة في الغرب - 00:15:03

معناه بيتعذر من الشرك كل ما تمشي بعدد المسافة التي اقتربتها من من الغرب تبتعد من الشرق قال لونا الدنيا والاخرة ما بتلموا ما تقول لي انا الفق بيناهم وشوية شوية وكده. والله تخش الدنيا تغرق - 00:15:22

الدنيا بتغرك خطرة جدا الدنيا بتغرق الزول مرة وحدة انا بس في الدنيا برضو وربنا قال لا تنسى نصيبك من الدنيا. يخش الخشة ليها وما خطر جدا الدنيا خطرة. عشان كده الزوج بيدور يا اخي الناس لحد حاييمين وما عارفين بيسووا في شنو. الصبح بيركب عربته ولا ترحيله ولا - 00:15:41

مواصلات امشي واجي راجع. عملوا شنو فاذا يعني الرضا يشرح ابن القيم هذا الكلام انه يذوق طعم الايمان ويجب حلاوة الناس بالله والقرب منه من عرفه ومن عرف ان الله يدبر كل شيء وانه لا يدبر لعباده الا الخير - 00:16:04

ووثقوا فيه حتى اذا جاءت القدر على على خلاف ما يحبون وكان في ظاهرها شرا فانهم يقولون ان في باطنها خير لنا في باطنها لخير لنا. وشوفوا عسى كلامه كيف. يقول ابن القيم ذاق طعم الايمان - 00:16:39

ومن قال حين يسمع النداء رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا غفرت له ذنبه قال شوفوا الكلام ده كيف قال وهذا الحديث عليهما مدار كل مقامات الدين - 00:17:02

شفت الحديسين ده ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربه وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نبيا ومن قال حين يسمع النداء رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا غفرت له ذنبه قال هذا الحديث - 00:17:25

عليهما مدار كل مقامات الدين يا سلام قال اولا الرضا بربوبية الله سبحانه وتعالى والوهبيته. رضيت بالله معناه الوهبية ربا معناه ربوبية الرضا بالوهبية الله وربوبيته. والرضا بالرسول والانقياد له. والرضا بالدين مع - 00:17:46

تسليمي له من اتي بهذه الاربع مقامات يعتبر قد اتي بالدين كله طيب كيف فالرضا بالهيته رضيت بالله قوله رضيت بالله بالله

سبحانه الرضا بالله يتضمن الرضا بمحبته وحده وخوفه ورجانه والانابة - 00:18:19

اليه والاقبال عليه واجتناب قوى الارادة والمحبة كلها. وذلك يعني ان الراضي بمحبوبه اذا انت راضي بربك وتحبه حبا شديدا وراضي به يعني ان كل ما فعله لك او فعله بك - 00:18:50

انتبه راضي ويقتضي الرضا به سبحانه وتعالى ان تخلص له فتتضمن الرضا بالله بالوهيته الاخلاص والمحبة والاقبال والتعظيم والاجلال والرضا بربوبيته يقتضي الرضا بتدييره لذلك كان السلف يقولون دائمًا لله اللهم دبرني - 00:19:15

فاني لا احسن التدبير شوفوا الكلام ده كيف دائمًا لما تشكل عليك الامور وتشعب عليك المسائل ولا تعرف ايها افضل لك قل الله دبرني فاني لا احسن التدبير فالرضا بالله ربا ربا شف ربا رب - 00:19:53

ما احدث كلمة الرب اخذت كلمة الرب من القيام بالشيء وتعهده واصلاحه ولذلك يسمى المسؤول عن الاسرة ربها رب الاسرة يقول لك اذا كان رب البيت بالدف معناها البيت عنده شنو - 00:20:14

عند رب فرب الشيء الذي يقوم عليه ويعهده ويصلحه والملك كان يسمى ربا قال يوسف عليه السلام لفتية وقال للذى ظن انه ناد منها اذكرني عند ربك يعني عند الملك فانسان الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين - 00:20:42

الرب معناها الذي يقوم بالشيء والله رب العالمين الذي يتعهد ويصلحه ويدبره ولا تدبير لهذا الكون ولا للعالمين جميعا في عالمه العلوي والسفلي الا بتقديره وتصريفه تدبيره ولذلك الربوبية تقتضي الملك - 00:21:15

والتصريف والتدبير والامانة والاحياء والرزق والقدرة ولذلك هنا اذا قلت رضيت بالله ربا يعني ان تفرده بالتوكل والاستعانة والاعتماد وان تكون راضيا بكل ما يفعل بك قال ابن القيم ده كله الرسول قاله في كلمتين رضيت بالله الوهية ربا ربوبية - 00:21:45

العلماء يشرحوا الشرح ده كله ورسول الله صلى الله عليه وسلم اوتى جوامع الكلم ما قال كلام كثير. كلام كثير ابن القيم التفاسير كلام كثير كلام مختصر اجو يشرحوا فيه مجلدات - 00:22:17

ودي المعجزة زاتها. امي يقول كلام مختصر يجو الناس يفتتوه يفلفوه ليه؟ يطلعوه في مجلدات نبوة ولا ما نبوة؟ والله نبوة ما فيها شك اقسم بالله ولذلك شوف هنا الرضا بالله يعني بالهيته والوهيته - 00:22:36

هذا يقتضي الانقياد له. ابن القيم يقول بالدعوة واللسان ما اسهلها. وهي من اصعب الامور عند الحقيقة والامتحان اي زول يقول لك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. اي زول يقول لكن من تجي عند التحقيق - 00:22:58

وعند الاختبار والامتحان القليل هو الذي يثبت. طيب ابن القيم يرى يا سلام الرضا بالله ربا يعني الرضا بالهيته وربوبيته يقول الاول ده الالوهية ليه لانه قال رضيت بالله - 00:23:25

بالله فيقول ان الرضا بالالوهية يتضمن رضاه بما يأمرك به كل شيء يأمرك الله به ان ترضى به. والرضا بربوبيته رضاك بما يفعله فيك لان الربوبية فعل الله على عباده - 00:23:52

خلقهم تدبيرهم تصريفهم رزقهم معاشهم ارزاقهم احوالهم دنياهم مصالحهم من الله والالوهية فعل العباد بتعظيم الله فالربوبية ولدت في النفوس محبة لان الرب الذي يتعهدك بال التربية الرب يا اخوانا الرب من التربية يقول لك فلان رباني - 00:24:16

رباني على شنو قام علي يتعهدني اكلني وشربني وجراني دي كلها اسمها تربية والمربي يحب والله يتعهد العباد بال التربية في كل شيء وما الذي سوف تولد في نفوسهم؟ يتولد في نفوسهم محبته - 00:24:52

ويفعلون امور هي الالوهية. تعظيم الله عز وجل ولذلك بالنسبة للعباد توحيد الالوهية اجل لان توحيد الربوبية فعل الله. اما توحيد الالوهية فعلهم تجاه ربهم الذي اكرمهم ونعمهم ويعظمونه ويجلونه ويحبونه ويخلصون اليه - 00:25:16

ولذلك يا اخي ده كلام يعني عجيب جدا بالمناسبة هذا معنى رضيت بالله ربا. طيب وبالاسلام دينا ما معنى وبالاسلام دينا اهم شيء لله حكم وامر ونهي حكم حكم والحكم نفسه فيه حكم شرعي وفيه حكم كوني. حكم عليك احكام - 00:25:46

تتعوق تفسل يحصل لك كده ولدك يمرض تجيك احكام كثيرة جدا. والله اوامر والله نواهي الرضا بالاسلام دينا ان ترضى بدين الله حكما واما ونهايا ولا يقف في نفسك حرج من ذلك - 00:26:17

ومنتهي ذلك ويسلموا تسليما ثم قال سبحانه فلما وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر وشجرة نبه على اقل انواع المعاملات بين البشر اذا كان في القليل تحطمه يعني في كبريات المسائل تحكمه شجرة - 00:26:41

المشاجرة اثنين بتكون بالخشم. ما فيها شكل ضريبة باللسان بس من بعيد للبعيد شجر مساجرة اذا كان في المساجرة تحطم الشريعة فكيف بكبريات المسائل وعظائم الامور الا تحكم الشريعة حتى يحكموك فيما شجر بينهم. وبعد ما تحكم الشريعة - 00:27:10
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت احيانا تحكم لمن يقبل حكم ضد ما ت يريد تنقض نفسك الحكم جاء ما انت قلت ده حكم معين بذور الحكم عشان كذا يقوم يحاول - 00:27:43

يستعمل الفقيه مع الفتاوى الميم في النهاية شنو يستعمل الفقيه اليه الحكم كان ما طلع معه يطلع يقول له ده ما عالم ما باخد بالكلام وما انه ما علم. لانه ما وقع لي وفي شنو - 00:28:04

ما جو في مزاج وهو ولا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ثم ذلك ويسلموا تسليما. طيب ابن القيم يقول كمال الرضا بالاسلام ان تأخذ به ولو كان مخالف لهواك - 00:28:27

او لحظوظك او لنفسك او لشيخك. الذي تقلده ما في ناس بيقلدوا شيوخ معينين. الشيخ كان ما اخذ بالحكم ولا يخوض الحكم ولذلك اقول في هذه الجزئية بالذات الرضا بالدين يقول رضيت به حتى ولو خالف حزبك - 00:28:51

الان والله في اشكال كبير جدا. الواحد تلقى عنده حجل او عنده طائفة وعنده جماعة يكون الاسلام على خلافها. يقول لك التنظيم دا كدا. الجماعة قالت دا. الحزب قال دا. رئيس الجماعة قال دا. خلاص الجماعة شو - 00:29:18

تيجي مع حد قالوا جماعات اسلامية. اسلامية كلهم تابعين لرسول الله اذا كلهم خالفوا مع السلامة يا اخي هذا والله من اعظم الاشكالات الموجودة اليوم بضم الجماعة قول له طيب الرسول ها عليه الصلاة والسلام انت مع - 00:29:33

يقول لك يا اخي رئيس الجماعة لكن بيعرفه لكن ما قال ياخد بنعمل شو نحنا من الكتب يعني موجود في البخاري ومسلم يعني نطلعها من البخاري ومسلم يعني مشطبة - 00:29:52

كثير من الناس يرضي بالاسلام في الاطار النظري لكن اذا جاءت المحکات العملية وانا عندي مقوله احفظوها عنی مقوله اعتبرها تربوية ازمعت الامة الاسلامية والعالم الاسلامي بل ازمعت البشرية. شفت البشرية منذ ان خلقها الله. مع الانبياء والرسل - 00:30:05
ومع الحق المصالح والمنافع الناس يريدون الدين والحق ما لم يتعارض مع مصالحهم ومنافعهم. ومتى ما تعارض الدين مع مصالحهم ومنافعهم عطلا الدين وقدموا المصالح والمنافع ومتى يقدمون الدين اذا كان دينا لا يتعارض مع المصالح والمنافع. فعنه يأخذ نوره. رمضان جاء زاعوا اه زاعوا - 00:30:34

صاموا كلهم ما في مشكلة في السوق في الحلال والحرام تقتي ولك يا اخي في علماء تانية افتوا وانت اقتنعت بالادلة ولا الشيء دا وافق خواك وافق عملك الذي تريده وتحبه - 00:31:05

هزيمة البشرية الحقيقة في التربية والتي لاجلها بعث الله الرسل بل ردت الامم دعوات الانبياء والمرسلين لما تصادمت مع مصالحهم. الصلوات تأمرك ان حكماء يعبدوا اباونا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - 00:31:25

وكان شعيب تمام معه قالوا قد كنت فينا مرجوا قبل هذا له ولصالح اذا الناس دين دايرين دين لكن ما يتعارض مع المصالح والمحك الحقيقي انك اثرت الدين ان تأتي قضية لك فيها مصلحة حقيقة. ويأتي الدين يبطلها وان - 00:31:47
تتركها مش مجرد تركها تتركها وانت مسلم وراض وفرح ما في ناس بيخلوها لكن والله لو كنا لقينا فيها فرج يقول لك يا اخوه كانوا ادونا فرصة يا اخي محبورين - 00:32:12

يقول لك الحمد لله خير الله ما يدخل لنا الحرام يقول لك مبسوط جدا انه الموضوع ده فات طالما حرام حرام شنو يعني سبحان الله!
ابن القيم في المدارس قال بعض الناس - 00:32:30

يتحسن على ايام المعاصي بعضهم يتحسن من باب ان الله قد تاب عليه. وبعضهم يتحسن من باب الحرمان بيتكلم عن ايام ماضيه بشيء من الانتشار متحسن على فوائتك الايام وفرق بين من يبكي يقول لك والله لو كنا جاهلين وكنا ضالين وكنا بنشرب الخمرة وكنا

كدا والحمد لله ربنا تاب علينا فريق ولا نصرك - 00:32:45

فريق كبير جدا ولذلك قوله رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا معناه ان تأخذ بالاسلام ولو خالف حظوظ نفسك ولو خالف الاسلام اهواك ولو خالف الاسلام شيخك ولو خالف الاسلام طريقتك وجماعتك تأخذ بالاسلام ولا تبالي ولا يكن في - 00:33:18

حرب وهذا معنى ويسلموا تسليما طيب ابن القيم يقول يا اخي ابن القيم ده رجل مربى يرى ان من اعظم عقبات التربية في الاخذ بالاسلام مراعاة الخلق الواحد عارف الموضوع حصل - 00:33:47

يقول لك لكن الناس يقولوا علينا شنو ولكن الناس ما بيرضوا وحصة انا اووجه الناس كيف يا اخي التعامل منكر مش حقه دين قل بيعمل المنكرات ما قاعد يستحق يعني ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي - 00:34:10

اصنع ما شئت وللاسف الشديد اقول اليوم من اكبر اشكالات الناس تجاه الاستقامة الناس لكن لو بقي يعمله الناس بيقولوا زوده جنة والله في اشياء شرعية كان بيعملها المصفى عليه الصلاة والسلام. وانهن من سنه - 00:34:32

لو انك فعلتها في بعض المجتمعات يقال انك اصبت بجنون للاسف الشديد يقول لك الناس قالوا شنو الناس حيقولوا علينا شنو انت بتعبد الله واللي بتعبد الناس لو كنت ممن يعبد الله شوف ابن القيم قشره يقول - 00:34:56

قال اذا اخذت بدين الله ولا يوحشنك التفرد كلام رفيع جدا. حتى تكون متفرد. قال فان تفردك لله عز وجل عين العز قال ابن القيم جاب بعض المعاني التربوية هنا قال شنو - 00:35:16

قال اذا كنت مستقيما على الدين واستوحشت من المجتمع فقل اللهم زدني اقترابا ووحوشة من العالم وانسا بك اشياء عجيبة قسم قال من عرف الله رأى الوحش بين الناس هي عين الانس - 00:35:39

الوحشة بين الناس هي عين شنو الامس كيف يعني من ازداد وحشة بين الناس لاجل الله ازداد بعدا من الناس وقربا من الله. فمن استوحش لاجل الله من الناس فان وحشته من الناس عين - 00:36:08

الانسان وذله يعتبر عين العز خلاصة ذلك الا يؤثر بنصيبيه من الله احدا من الخلق طيب قلنا ايها الاحبة الرضا بعد ذلك - 00:36:33

اه بالنبي عليه الصلاة والسلام طيب والرضا بالنبي عليه الصلاة والسلام ورضيت رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا يقتضي ذلك ان لا اه تعارض امره - 00:37:00

وان تصدق خبره او حدثنا عن اخبار كثيرة فمن الرضا به ان تصدقه. ومن الرضا به ان تقدم سنته وان تعظمها. وان تجد السنة في نفسك موقعها السنة عند بعض الناس للتزهيد - 00:37:25

لتزهيد في شيء هذه سنة من لو كان السنة بعض المصلحين وسنة بعض العلماء سنة بعض المخترعين بعض المخترعين والمكتشفين وسنة بعض العلماء لاخذنا بها. فكيف بسنة سيد المرسلين - 00:37:47

بعض الناس لما تقوله سنة يقولوا خلاص خليوه السنة دي دي سنة اي سنه تترك بعدين سنة ما هي يا اخي يا اخوانا في سنن مؤلفين الناس مع بعض منهم. حرك المستمع السنن الناس ما قاعد يخالفوها. تخالف سنة سيد المرسلين - 00:38:08

الفاتحة دي في البكريات سنة منو؟ الفاتحة سنة منو سنة المجتمع مش كده وان كان جائز ان عرف والتعزية العرف فيه يؤخذ بالعرف فيها لانه الغرر تطيب الخواطر لكن بدون ما تقرأ القرآن - 00:38:29

لكن تجد في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم يخلوها وفي سنة الناس يتمسكون الى درجة المخاطبة يقول لك ما صار معاي الفاتحة. يا اخي اعزائي اي والله جاني مع الفاتحة حرك - 00:38:51

البركة فيكم اهي طيب مع المثل مع الفتح يتمسكون بأشياء في ايام السنن البشر يا اخي نحنا نتكلم عن سنن البشر نحن نتكلم عن سنة المعصوم معناه اي حاجة صح - 00:39:07

واي حاجة حق منه عليه الصلاة والسلام طيب بدأ ابن القيم يحدث عن بعض معاني الرضا. يا سلام قال العبد يرضى والعبد يرضى عن الله بدليل قوله تعالى رضي الله عنه - 00:39:23

ورضوا عنه انت ترضى من ربك؟ ترضى من الله؟ ايها انت تعتقد ولو للحظة انه ظلمك في شيء من القضايا والاقسام تقول يا أخي والله لكن والله بص حتى لو دخلت بص ادب ولا دخلت - 00:39:49

وش دخلت ادب ده احسن حاجة لك رب العالمين. شفته كيف؟ اهم شيء رضوا عنه ترضى عنه وسبب رضاك عنه معرفتك بكماله وعدله وانه لم يقدر لك الا الذي هو انفع لك - 00:40:11

وانت لا تعلم ما ينفعك كما يعلمه الله لذلك قال ابن القيم هنا في تعريف الرضا ونقل ذلك عن ابن عطاء الله السكندي الذي قال الرضا سكون القلب الى قديم اختيار الله - 00:40:30

الرضا سكون القلب الى قديم اختيار الله للعبد انه اختار له الافضل فيرضي. وبذلك يعتبر قد رضي عن الله لكن يقول ابن القيم رضا العبد عن ربي مكتنف بين رضايين من الله لعبد - 00:40:51

لا يرضى العبد عن ربه ويسلم لقضيته الا بعد ان يرضى الله عنه مرتان المرة الاولى يرضى الله عنه يرضى الله عن العبد بان يوفقه خليك انسان ملتزم يوفق للاستقامة - 00:41:12

ويقع تقع المصيبة الاستقامة التي من الله عليك بها قبل المصيبة هي التي ولدت لك رضاك عن ربك وبعد ان ترضى عن ربك يرضى الله عنك نتيجة وقبولا منه فرضاه عنك - 00:41:42

سابق لرضاك عنه مثلا زول عنده ولده بحبه شديد. قام الولد ده لمجرد انه يموت ربنا قبل ما الولد يموت بيديك علم وبيديك يقين وبيثبتك ده رضا الله منك. بعد ما الولد يموت بيحبك رضا - 00:42:05

انت بعد ما الولد يموت طوالي لا تقول الحمد لله ما زلمنا كده انت رضيت من ربنا. تاني الله بيرضي منك يقول لكم على خاطري وده اهم للعبد عشان كذا قال - 00:42:25

وده الرضا ده احسن حاجة في الجنة. قال في الجنة ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر رضا الله عن العبد اكبر من رضا العبد عن ربها العبد ما رضي عن ربها الا بعد توفيق الله له - 00:42:39

وعون الله له ان يرضى صحيح يقول ابن القيم معلق على كلام ابن عطاء الله السكندي سكون القلب الى قديم اختيار الله للعبد ويعلم ان اختيار الله افضل له للعبد - 00:42:59

من اختياره لنفسه فيرضي به عن ربها. ابن القيم قال هذا رضا منك بما هو من من الله. يعني اذا اوقع الله عليك شيء وقعت عليك مصيبة. المصيبة من من - 00:43:19

من الذي قدرها وكتبها من الله. فرضاك بال المصيبة اجل منها رضاك بالله واضح ولا واضح لان المصيبة رضاك بفعله اما اجل من رضاك بفعله رضاك به ربها واتخاذك ايها محبوبا لك - 00:43:38

لذلك سير ابن القيم ان الرضا بما هو من الله اجل منه الرضا بالله واضح هذا الكلام ولا مو واضح واضح ولا مو واضح طيب ناقش ابن القيم بعد ذلك مسألة مهمة. بالمناسبة منزلة الرضا من اقوى منازل ايها نعبد واياها نستعين - 00:44:00

ربما بعد هذا الدرس ناخذ درسین عن عن منزلة الرضا يقول ابن القيم ليس من شرط الرضا عدم الاحساس بالالم والمكره في زول يتأنم اخ عشان اكون راضي ما يقول اخ - 00:44:25

هل اذا احس بالالم والمكره بعض قال الاحساس بالالم والمكره اعتراض على الحكم قال ابن القيم ليس هذا اعتراض انما هو جريان مع الطبيعة البشرية بيحط له نار بيضحك يعني - 00:44:48

يضحك يعني ولا كيف والدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الناس رضا. مات ابنه ابراهيم وجرت مدامعه جرت مدامعه بما تجري به النفس البشرية من الاحساس بالفرقان واللام - 00:45:09

عرفته ولذلك يقول ابن القيم لا تناقض بينهما بين الالم وبين الرضا وان وجود التعلم وكراهة النفس له لا يتنافى مع الرضا. تجد المريض راض ان يشرب الدواء. ولكن لا يمنعه ان يتجرع الدواء المر تجرعا - 00:45:26

بمحض اختياره بيأخذ الدوا براهو لكن كل مرة يقولوا نجيبوا لي سكر جيبوا لي موية الدوا ده من يعمل في خشمه كيف ويسره وشه

ويشرب الدواء صح وكذلك تعاطي الالام بالنسبة للمؤمن لا تمنعه ان يتآلم. طيب - 00:45:48

يا سلام يقول ابن القيم الرضا طريق الرضا طريق مختصر و قريب جدا لكن شاق قصير لكن شاق ممکن الضرب يكون قصير لكن ما له؟ شاق ويعرف لكن بصل لك يرى ابن القيم ان اعظم عقبة للرضا - 00:46:11

الهمة العالية والنفس الزكية ومن لم تكن له همة عالية ولا نفس زكية لا يمكن ان يرضي. طيب بدأ ابن القيم ينقل اقوال العلماء عن علامات الرضا وعن اثاره عن - 00:46:41

علامات الرضا وعن شنو وعن اثاري اسمع هذا الكلام قال ذو النون المصري رحمه الله من اعلام الرضا او ثلاثة من اعلام الرضا ثلاثة من العلام شنو يعني علامات تدل على شنو - 00:47:02

عن الرضا ترك الاختيار قبل القضاء ترك الاختيار قبل شنو القضاء خاصة المصايب خاصة ما يختار وفقدان المراة بعد القضاء وهيجان الحب في حشو البلاء كلام خطير جدا هيجان الحب - 00:47:20

البلاء في اثناء ما انت مبتلى نذكر اشياء متعلقة بان الله يحبك اذا احب الله عبده ابتلاه كنت بتكون مبسوط جدا مع انه المصيبة شديدة بتقول معنى الله بتحبني وبتقول معناه انا بحب الله - 00:47:43

وتبدأ تنظر الى هذه العلاقة فتنسيك مراتات الالم طيب وكذلك الرضا ثم قال ابن القيم على ثلاثة اقسام رضا العوام بما قسمه الله واعطاه عشان بيقسم الله وبيدي له دفن - 00:48:02

هندسة راضي ونسمع راضي لكن الزول اللي بيرضوا ده يرضوا العوام ورضا الخواص بما قدره وقضاء ما عنده علاقة فقط بالدي والمنع السكر والقروش والبيت لا ما عنده علاقة بال حاجات دي. والسيراميك وال حاجات دي - 00:48:24

بشير بيقدوا ربنا وبيقضوا عليك وبيجريوك. حتى لو كان شر انت تراه خير ورضا خواص الخواص انهم لا يرضون بدلا به ويرضون به بدنا عن كل من سواه يرضون بالله - 00:48:43

بدلا عن من كل يختار الله ثانية لا يلتفت الى الخلق ابدا ولا يبالي بالعباد ابدا طيب كده انتهك الابن القيم مقدمة عن الرضا بدأ كلام الهدوي قال صاحب المنازل - 00:49:02

يا دوب صاحب المنازل شنو دار شنو يقول وقال صاحب المنازل كلاما كثيرا وطويلا مكانه وموعده الدرس القادم ان شاء الله. بارك الله فيكم وجزاكم الله خير والسلام عليكم ورحمة الله - 00:49:25